الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

تُعَدُّ اللغة العربية إحدى اللغات العالمية التي تلعب دورًا هامًّا في مختلف مجالات الحياة، ولا سيما في سياق الدين والتعليم والثقافة . لغة العربية تُعَدُّ من اللغات العالمية التي تُستَخدَم في مختلف أنحاء العالم، وهي إحدى اللغات الرسمية للأمم المتحدة، كما تُستَخدَم لغةً دينيةً لدى المجتمعات المسلمة[1] . فاللغة العربية لا تُستعمل فقط كأداة للتواصل، بل تُعَدُّ مفتاحًا لفهم الأدبيات الدينية، خصوصًا في الإسلام، حيث إن القرآن الكريم وكثيرًا من المؤلفات الكلاسيكية الأخرى كُتبت بهذه اللغة.

تُعَدّ اللغة العربية ركيزة أساسية في المدارس الإسلامية بإندونيسيا، حيث تُسهم مهارتا الاستماع والكلام في تنمية الكفاءة اللغوية وتعزيز الهوية الثقافية والدينية. ومع التطورات الحديثة، أصبح توظيف التكنولوجيا التعليمية ضرورة لتوفير بيئات تعلم تفاعلية، إلا أنّ الفجوة الرقمية وضعف الثقافة التقنية ما زالا يشكلان تحديًا يتطلب حلولًا عملية.

تُعَدُّ قضية إشراك الطلاب بشكل فعّال في عملية التعليم، بحيث لا تظل متمركزة حول المعلم فقط بل تتحوّل إلى تعليم متمركز حول الطالب، من القضايا المهمة في ميدان التعليم في إندونيسيا[2] . وفي هذا السياق، ظهرت الوسائط المتعددة كأحد أشكال التكنولوجيا القادرة على تغيير أساليب التعليم والتعلُّم، إذ تفتح آفاقًا جديدة لتوفير تجارب تعليمية أكثر تفاعلية، تتماشى مع احتياجات المتعلّمين. وتُعتبَر الوسائط المتعددة من الابتكارات التكنولوجية التي تُجسِّر الفجوة بين متطلبات التعليم المعاصر وفعالية العملية التعليمية. فاستخدام الوسائط المتعددة، مثل الفيديوهات، والمقاطع الصوتية،

[1] Faisal Mubarak Seff, *Dinamika Pendidikan Bahasa Arab di Indonesia dalam Konteks Persaingan Global* (Banjarmasin: UIN Antasari press, 2019).
[2] A Ahdar dan E Nasir, "Problematika Guru dan siswa dalam Proses Pembelajaran daring pada Masa pandemic Covid-19 di UPTD SMP Negeri 1 Parepare," *Jurnal Pendidikan Sosial dan Budaya* 3(2) (2021): 101–1110.

والرسوم المتحركة، والتطبيقات التفاعلية، يُوفِّر تجربة تعليمية أكثر حيوية وجاذبية، ويُمكِّن الطلاب من فهم المواد التعليمية بطريقة مرئية وسياقية.

في تعليم اللغة العربية، تُسهم الوسائط المتعددة في تطوير المهارات اللغوية كالاستماع والقراءة والكلام من خلال مواد تفاعلية متنوعة. ويتيح دمجها في التعليم خلق بيئة أكثر ملاءمة لمتطلبات العصر، حيث تصبح التكنولوجيا فرصة حقيقية لتجديد العملية التعليمية، مع بقاء دور المعلم أساسيًا في اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة. أن الاستخدام الفعّال للوسائل التعليمية من قِبَل المعلمين والطلاب يُسهم في رفع جودة البرامج التعليمية، لأن الوسائل الجيدة تُثير انتباه الطلاب وتُحفزهم على التفاعل[٣] . ومن هنا، فإن اختيار الوسائل التعليمية المناسبة يُعَدُّ أمرًا حاسمًا، لأن ليست كل الوسائل أو النماذج التعليمية تصلح لتطبيقها في كل السياقات أو مع جميع احتياجات الطلاب. إن قلة استخدام الوسائل التعليمية في الصفوف الدراسية قد يكون له آثار سلبية عديدة، من أبرزها فقدان اهتمام الطلاب بالتعلُّم. في حين أن الاهتمام والدافعية تُعتَبر من أهم الأسس التي تُسهم في نجاح أي عملية تعليمية[٤].

يمكن دحض النظرية القائلة بأن اللغة العربية مادة دراسية صعبة، لأن الأساليب والطرائق التعليمية المستخدمة في تقديمها قادرة على تمكين الطلاب من فهم المحتوى بشكل أفضل[٥] . تتميّز مادة اللغة العربية بخصوصية في مهاراتها الأربع: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، مما يستلزم تنويع الأساليب التعليمية. فالنحو والصرف يحتاجان وسائل توضيحية كالجداول والرسوم، بينما تُدعم مهارة الكلام بوسائط سمعية-بصرية وتطبيقات تكنولوجية.

عند اختيار الوسائط التعليمية، ينبغي للمعلم مراعاة أهداف التعليم وخصائص الطلاب وبيئة التعلم. فإذا كان الهدف تنمية الاستماع والكلام ، فالأفضل استخدام الوسائل التفاعلية كالفيديو والتطبيقات، أما إذا كان التركيز على

[3] Arsyad Azhar, *Media Pembelajaran* (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2011).
[4] Singer, *Membina Hasrat Belajar di Sekolah* (Jakarta: Gramedia Pustaka, 1991).
[5] ahmad habibi Syahid, "bahasa arab sebagai bahasa kedua (kajian teoretis pemerolehan bahasa arab pada siswa Non-Native)," *Arabiyat: jurnal pendidikan bahasa arab dan kebahasaaraban*, 2015.

القواعد فالمناسب الوسائل التي توفر تدريبات منظمة. كما أن أعمار الطلاب وميولهم تؤثر في الاختيار؛ فالصغار يحتاجون وسائط مرئية جذابة، والكبار يفضلون النصوص والمناقشات. كذلك لا بد من مراعاة البنية التحتية للبيئة التعليمية.

فعلى سبيل المثال، لا تكون الوسائط الرقمية، كالتطبيقات التعليمية عبر الإنترنت، فعّالة إلا إذا وُجِدَت أجهزة وتقنيات اتصال مناسبة. وفي المدارس التي تفتقر إلى التجهيزات، يجب على المعلم أن يكون مبدعًا في استخدام وسائل بسيطة، مثل البطاقات المصورة أو الملصقات أو حتى الأشياء الموجودة في البيئة المحيطة، لتسهيل الفهم بطريقة جذابة وذات صلة[٦] . ينبغي للمعلم أن يعي أن لا وسيلة تعليمية مثالية، وأن دمج الوسائط المختلفة يحقق نتائج أفضل وفقًا للنموذج التعليمي. فالتعلم التعاوني والمشروعات يحتاج وسائط للتفاعل والعمل الجماعي، بينما يناسب التعلم الفردي وسائط التعلم الذاتي. لذا يجب معرفة مزايا كل وسيلة وحدودها وملاءمتها للأهداف.

ومن خلال اختيار الوسائط والنماذج التعليمية المناسبة، يمكن للمعلم أن يُنشئ بيئة تعليمية أكثر فاعلية وجاذبية، وتتماشى مع احتياجات الطلاب. كما يمكن تحويل تعلم اللغة العربية، الذي يُنظر إليه غالبًا على أنه صعب أو ممل، إلى تجربة تعليمية ممتعة ومثمرة .علاوة على ذلك، فإن اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة لا يساعد الطلاب على فهم المحتوى فحسب، بل يسهم أيضًا في تطوير مهاراتهم اللغوية التي ستعود عليهم بالفائدة في المستقبل. إنَّ استخدام الوسائل التعليمية المناسبة يمكن أن يجذب انتباه الطلاب، ويُسرّع فهمهم للمادة، ويجعل عملية التعلُّم أكثر تواصلاً وإنتاجيةً ومتعةً، بحيث لا يقتصر دور الطلاب على فهم المادة فحسب، بل يدفعهم أيضًا إلى تطوير مهاراتهم اللغوية[٧].

[6] Asep Maulana, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (Jakarta: Bumi Aksara, 2023).
[7] Arif, "Strategi efektif media pembelajaran dalam menguasai kosa kata bahasa Arab," 2020.

تواجه عملية تعليم العربية تحديات في مهارتي الاستماع والكلام ، إذ أظهرت الملاحظات في مدرسة الحق بمرجاهايو ضعف فهم الطلاب للكلام العربي خاصة من الناطقين الأصليين، مع انخفاض جرأتهم على التحدث بسبب محدودية المفردات والخوف من الأخطاء.

من العوامل المؤثرة في ضعف مهارات الكلام شعور الطلاب بالخجل وقلة الثقة بالنفس عند النطق بالعربية، مما يدفعهم إلى التردد وتجنب المحاولة. كما أن غياب بيئة تعلم داعمة، وقلة الأنشطة التي توظف اللغة العربية يوميًا، إلى جانب محدودية تنويع المعلمين في استراتيجيات التدريس وندرة الوسائط التفاعلية، كلها تزيد من ضعف دافعية الطلاب وشعورهم بالملل. من المهمّ جدًّا أن يضع المعلِّم خُططًا وأساليبَ تدريسٍ جذّابةً ومناسبةً لخصائص المتعلِّمين من أجل تحسين مهاراتهم في اللغة العربية، ويشمل ذلك استخدام وسائل تعليمية أكثر تنوُّعًا[8].

مع تطوّر التكنولوجيا انتشر استخدام التعلم بالوسائط المتعددة لما له من قدرة على جعل التعلم أكثر تفاعلاً من خلال الصوت والصورة. ومن أبرز ابتكاراته تقنية الدبلجة، حيث يتدرب الطلاب على الاستماع والكلام في الوقت نفسه عبر الفيديو. كما يُعَدّ التعلم القائم على المشاريع (PjBL) مناسباً لتنمية مهارات اللغة، إذ يشجع الطلاب على المشاركة الفعالة والإبداع والاستقلالية، خصوصاً في مهارة الكلام . وعند دمجه مع تكنولوجيا الوسائط المتعددة، يمكن أن يخلق تجربة تعليمية ممتعة وفعالة. وفي هذا الأسلوب، يكون دور المعلم بمثابة الميسّر، حيث يساعد الطلاب على طرح الأسئلة حول النظريات، ويحفزهم على المشاركة الفعالة داخل الصف[9].

قام الباحث بملاحظة عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الحق وإجراء مقابلة مع أحد المعلمين، فتبيّن أن اهتمام الطلاب باللغة العربية ضعيف جداً. ويرجع ذلك إلى اعتماد طريقة التدريس على الكتاب المدرسي وأسلوب المحاضرة فقط، مما جعل الدروس رتيبة وأضعف تفاعل الطلاب ومشاركتهم. هذا الأمر أدى إلى إهمال المهارات العملية

[8] Maulana, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*.
[9] Trianto, *mendesain model pembelajaran teori dan aplikasi* (Jakarta: prenadamedia group, 2014).

كالاستماع والكلام ، خاصة مع قلة الوقت المخصص للمادة الذي لا يتجاوز حصتين في الأسبوع، وهو غير كافٍ لتنمية المهارات اللغوية. إضافة إلى ذلك، فإن اللغة العربية لا تُعد مادة أساسية لانتقال الطلاب إلى المراحل التعليمية التالية، مما قلل من دافعهم لدراستها. وقد اتفق الطلاب مع رأي المعلم، حيث عبّروا عن أن الدروس مملة والوقت قصير، والأساليب لا تحفز اهتمامهم. ونتيجة لذلك، أصبح تعليم اللغة العربية في المدرسة أقل فعالية وأثر سلباً على مستوى كفاءة الطلاب اللغوية[١٠].

أظهرت المقابلات أن طريقة المحاضرة تفيد في تنظيم الشرح وتقديم القواعد سريعًا، لكنها غير مناسبة لتنمية مهارات الاستماع والكلام؛ إذ تجعل الطلاب سلبيين، وتفتقر للتدريب العملى، وتضعف النطق والدافعية. فهي تصلح لنقل المعلومات النظرية فقط، لا للمهارات التطبيقية.

استجابةً للقصور الذي تم رصده في طريقة المحاضرة، قام الباحث والمعلم بمحاولة تطبيق نموذج جديد، وهو التعلم القائم على المشاريع (*Project Based Learning*) مع استخدام أسلوب الدبلجة[١١]. يهدف هذا النهج إلى تنشيط الطلاب في تعلم مهارات الاستماع والكلام عبر تقنية الدبلجة، حيث يستمعون إلى الحوارات ثم يقلدونها صوتياً. تجمع العملية بين الاستماع المكثف والتدريب على النطق والتنغيم والتعبير الشفهي، مما يجعل التعلم أكثر جاذبية من المحاضرة التقليدية. كما يمنح الطلاب فرصة للتفاعل عبر مشروعات مثل إعداد فيديو مدبلج، مما يعزز ثقتهم ودافعيتهم ويتيح ممارسة اللغة في مواقف واقعية.

إن تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع باستخدام تقنية الدبلجة يسهم في تطوير مهارات الاستماع والكلام، لأنه يجعل الطلاب أكثر نشاطاً وممارسة بدلاً من الاكتفاء بالاستماع السلبي. ورغم أن الدراسات أثبتت فعالية PjBL

[10] Rugaiyah, "Efektivitas pembelajaran bahasa Arab dengan alokasi waktu dua jam dalam seminggu MTs Negeri" (IAIN Palu, 2020).
[11] Yani Octafia et al., "Pengaruh Model Pembelajaran Project Base Learning (PJBL) Terhadap Kemampuan Komunikasi Berfikir Kreatif Peserta Didik," *Jurnal Inovasi Pendidikan dan Sains* 4 No.2, no. 2 (2023): 180.

في تحسين مهارات اللغة، إلا أن دمجه مع الوسائط المتعددة والدبلجة في تعليم العربية ما زال محدوداً. ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث لسد هذه الفجوة من خلال دراسة أثره على طلاب مدرسة الحق المتوسطة الإسلامية. تنبع مشكلة البحث من ضعف الطلاب في مهارات الاستماع والكلام نتيجة الاعتماد على المحاضرة التقليدية، مما سبب ضعف النطق وقلة الثقة. ومع تطور التكنولوجيا برزت الوسائط المتعددة التي تقدم المادة بشكل سمعي وبصري وتفاعلي، وتتيح للطلاب فرصاً أكبر للتفاعل. وتعد الدبلجة تقنية بارزة، لأنها تدرب الطلاب في وقت واحد على الفهم والنطق والتنغيم. كما أن التعلم القائم على المشاريع يعزز المشاركة والإبداع والاستقلالية، مما يجعله مناسباً لتعليم مهارات المحادثة، وخاصة عند دمجه مع الوسائط المتعددة لتحقيق تجربة تعليمية ممتعة وفعالة. وفي هذا الأسلوب، يكون دور المعلم كمُيسِّر، يساعد الطلاب في طرح الأسئلة حول النظريات ويحثّهم على المشاركة الفعّالة في الصف[١٢]

وعلاوة على ذلك، فإن الوقت المخصص لتعليم اللغة العربية في هذه المدرسة محدود جداً، حيث لا يُدرّس إلا مرة واحدة في الأسبوع لمدة حصتين فقط. إنَّ تخصيص وقتٍ لتعلُّم اللغة العربية بمقدار ساعتين فقط في الأسبوع لا يكفي لتدريب مهارات استخدام اللغة العربية بشكلٍ فعّال، ولا سيما مهارة التحدُّث[١٣]. أظهرت المقابلة أن قصر الوقت واعتماد أسلوب المحاضرة جعلا الطلاب غير قادرين على تطوير مهاراتهم، فاعتبروا الدروس مملة وضعف دافعهم، مما أدى إلى فقدان الاهتمام وضعف فعالية التعليم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

اتجه الباحث إلى تطبيق نموذج التعلم القائم على المشروع باستخدام الدبلجة، حيث يستمع الطلاب للحوارات ويعيدون أداءها، مما يجعل التعلم أكثر تفاعلاً وتشويقاً، ويعزز مهارات الاستماع والكلام والثقة في التعبير الشفهي . كما يشعر الطلاب بالمزيد من التحفيز، نظرًا لأن العملية التعليمية صُمّمت بشكل أكثر إبداعًا ومتعة[١٤] .

[12] Trianto, *mendesain model pembelajaran teori dan aplikasi*.
[13] Rugaiyah, "Efektivitas pembelajaran bahasa Arab dengan alokasi waktu dua jam dalam seminggu MTs Negeri."
[14] F. M. Al-Khasawneh, "roject-based learning approach in improving students' speaking skills in English as a foreign language.," *Arab World English Journal (AWEJ)* 12, no. 3 (2021): 349–62.

ومن خلال تطبيق نموذج التعلم القائم على المشروع المعتمد على تقنية الدبلجة، يُتوقع أن تتطور مهارات الاستماع والكلام لدى الطلاب بشكل أفضل. فلن يقتصر دور الطلاب على الاستماع لشرح المعلم فقط، بل سيشاركون في ممارسة اللغة العربية بشكل مباشر، وهو ما يُعدّ المفتاح الأساسي لاكتساب المهارات اللغوية. ويُؤمل أن يُسهم هذا في رفع جودة تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، ويُغيّر من نظرة الطلاب تجاه هذه المادة، من كونها مادة مملة إلى مادة جذابة ومفيدة.

أوضحت الدراسات أن نموذج (PjBL) فعال في تنمية المهارات اللغوية، لكن استخدامه مع الوسائط المتعددة والدبلجة في تعليم العربية ما يزال محدوداً. تهدف هذه الدراسة إلى سد الفجوة عبر تطوير مهارات الاستماع والكلام لدى طلاب مدرسة الحق، وتحسين طرق التدريس بأساليب مبتكرة تناسب العصر الرقمي. وتبرز المشكلة من ضعف الطلاب في الاستماع والكلام نتيجة الطرق التقليدية التي تفتقر للتفاعل. ومن هنا، يُعد اعتماد (PjBL) بالدبلجة خياراً حديثاً يتيح ممارسة اللغة عملياً ويعزز الثقة والتحفيز.

اختيرت تقنية الدبلجة لتنمية مهارتي الإستماع والكلام من خلال الاستماع للحوارات وتقليدها بالنطق السليم، مما يوفر تدريباً عملياً ممتعاً. ويزيد توظيف الوسائط المتعددة من دافعية الطلاب، كما يمنحهم نشر فيديوهات الدبلجة عبر يوتيوب ثقة أكبر ويقدم مادة تعليمية نافعة. وبالرغم من وجود دراسات حول فعالية(PjBL) ، إلا أن دمجه بالوسائط المتعددة والدبلجة في تعليم العربية ما يزال نادراً، مما يجعل هذه الدراسة محاولة لسد هذه الفجوة.

تهدف الدراسة إلى تقديم رؤى جديدة في توظيف التقنية الحديثة بفعالية في تعليم العربية، وتوفير مرجع للمعلمين لتطوير استراتيجيات تناسب العصر الرقمي، مما يسهم في رفع جودة تعليم اللغة العربية بشكل عام. ولهذا، جاء عنوان هذا البحث: **"أثر نموذج التعلم القائم على المشروع (PjBL) المعتمد على الوسائط المتعددة وتقنية الدبلجة في تنمية مهارات الاستماع والكلام باللغة العربية لدى طلاب المدرسة الحق المتوسط الإسلامية الحق مارجاهايو."**

الفصل الثاني : تحقيق البحث

انطلاقًا من خلفية المشكلة التي تم توضيحها، يمكن صياغة أسئلة البحث في هذه الدراسة على النحو الآتي:

١. كيف كانت مهاراتي الاستماع والكلام لدى طلاب المدرسة المتوسطة الحق قبل استخدام نموذج التعلم القائم على المشروع (PjBL) المعتمد على الوسائط المتعددة وتقنية الدبلجة في تعليم اللغة العربية؟

٢. كيف أصبحت مهاراتي الاستماع والكلام لدى طلاب المدرسة المتوسطة الحق بعد استخدام نموذج التعلم القائم على المشروع (PjBL) المعتمد على الوسائط المتعددة وتقنية الدبلجة في تعليم اللغة العربية؟

٣. ما مدى فاعلية استخدام نموذج التعلم القائم على المشروع (PjBL) المعتمد على الوسائط المتعددة وتقنية الدبلجة في تحسين مهاراتي الاستماع والكلام لدى طلاب المدرسة المتوسطة الحق في تعليم اللغة العربية؟

٤. كيف تجري عملية تعليم اللغة العربية نموذج التعلم القائم على المشروع (PjBL) المعتمد على الوسائط المتعددة باستخدام تقنية الدبلجة في مهاراتي الاستماع والكلام لدى طلاب المدرسة المتوسطة الحق ؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

بناءً على صياغة المشكلة المذكورة أعلاه، فإن أهداف هذا البحث هي تحليل تأثير:

١. تطبيق نموذج التدريس قبل استخدام نموذج التعلم القائم على المشروع (PjBL) المعتمد على الوسائط المتعددة وتقنية الدبلجة في تعليم اللغة العربية على مهاراتي الاستماع والكلام لدى طلاب المدرسة المتوسطة الحق مرجاهايو.

٢. تطبيق نموذج التعلم القائم على المشروع (PjBL) المعتمد على الوسائط المتعددة باستخدام تقنية الدبلجة في تعليم مهاراتي الاستماع والكلام باللغة العربية في المدرسة المتوسطة الحق مرجاهايو.

٣. نموذج التعلم القائم على المشروع (PjBL) المعتمد على الوسائط المتعددة وتقنية الدبلجة في تحسين مهاراتي الاستماع والكلام باللغة العربية لدى طلاب في المدرسة المتوسطة الحق مرجاهايو.

٤. التعرف على كيفية سير عملية تعليم اللغة العربية باستخدام نموذج التعلم القائم على المشروع (PjBL) المعتمد على الوسائط المتعددة وتقنية الدبلجة في تنمية مهارات الاستماع والكلام لدى طلاب المدرسة المتوسطة الحق مرجاهايو.

الفصل الرابع : أهمية البحث

استنادًا إلى أغراض البحث المذكورة أعلاه، فإن أهمية هذا البحث تتلخص فيما يلي:

١. **أهمية النظرية**

لهذا البحث فوائد نظرية كبيرة في إثراء كنز الدراسات العلمية في مجال تعليم اللغة وخاصة تدريس اللغة العربية. ينظر إلى نموذج التعلم القائم على المشاريع القائم على الوسائط المتعددة (PjBL) مع تقنيات الدبلجة على أنه قادر على تقديم نموذج جديد في تعلم اللغة ، والذي لا يؤكد فقط على الجوانب النظرية للمفردات وإتقان القواعد ، ولكنه يسهل أيضا المهارات العملية في شكل مهارات الاستماع والكلام. في سياق نظرية تعلم اللغة ، يساهم هذا البحث في توسيع نطاق تنفيذ نهج تواصلي يؤكد على مشاركة الطلاب النشطة في استخدام اللغة كأداة اتصال حقيقية[١٥].

يدعم هذا البحث نظرية البنائية في التعليم التي تؤكد على التعلم العملي التجريبي والأنشطة الهادفة. يسمح PjBL مع تقنيات الدبلجة للطلاب ببناء معرفتهم اللغوية من خلال المشاركة في مشاريع أصيلة ،

[15] Theodore S. Richards, Jack C.; Rodgers, *Approaches and Methods in Language Teaching*, 3rd Editio (Cambridge: Cambridge University Press, 2014).

وهي التعليق الصوتي على وسائط الفيديو. يدمج النشاط الفهم اللغوي والوعي الصوتي ومهارات الاتصال الشفوي.

بالإضافة إلى ذلك، هناك فائدة نظرية أخرى لهذه الدراسة تتمثل في إثراء الأدبيات المتعلقة بدمج التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية. حتى الآن، لا تزال الأبحاث حول استخدام الوسائط المتعددة في تعلم اللغة العربية محدودة عند مقارنتها باللغات الأجنبية الأخرى. وبالتالي، يمكن أن تكون نتائج هذا البحث موطئ قدم أكاديمي لتطوير نظرية وممارسة التعلم العربي القائم على التكنولوجيا، فضلا عن توسيع أفق الدراسة حول كيفية قدرة ابتكارات طرق التعلم على تلبية احتياجات القرن الحادي والعشرين، أي إتقان مهارات التفكير النقدي والتعاون والتواصل والإبداع[١٦].

٢. **أهمية التطبيقية**

أ. للمدرسين يوفر هذا البحث طريقة تعلم بديلة مبتكرة وتفاعلية ، خاصة في تعليم مهارات الإستماع والكلام. غالبا ما يواجه معلمو اللغة العربية تحديا يتمثل في كيفية جعل الفصل الدراسي أكثر تواصلا وجاذبية للطلاب. من خلال نموذج التعلم القائم على المشاريع القائم على تقنيات الإنذار النهائي والدبلجة ، يمتلك المعلمون دليلا ملموسا لتصميم أنشطة التعلم القائمة على المشاريع ، حيث لا يكون الطلاب متلقين للمواد فحسب ، بل يكونون أيضا موضوعات نشطة في عملية التعلم. يسمح استخدام الدبلجة كوسيط للمعلمين بدمج الجوانب اللغوية والصوتية والاتصال في نشاط ممتع واحد.

[16] Charles Trilling, Bernie; Fadel, *21st Century Skills: Learning for Life in Our Time* (San Francisco, CA: Jossey-Bass, 2009).

يحتاج المعلمون إلى توفير تجربة تعليمية أصيلة حتى يمكن استيعاب المهارات اللغوية بشكل أكثر فعالية[١٧].

ب. للطلاب فإن أكبر فائدة عملية يشعر بها الطلاب هي زيادة الدافع والمشاركة النشطة في تعلم اللغة العربية. من خلال نهج PjBL مع تقنيات الدبلجة ، تتم دعوة الطلاب للاستماع إلى الكلام باللغة العربية وفهمه وإعادة إنتاجه وفقا لسياق الاتصال الحقيقي. لا تعمل هذه العملية على تحسين مهارات الاستماع والكلام فحسب ، بل تتعرف أيضا على الطلاب بالتعبيرات الاصطلاحية والتجويد الطبيعي وتمارس الثقة في التحدث. بالإضافة إلى ذلك ، فإن استخدام الوسائط السمعية والبصرية يجعل التعلم أكثر إبداعا ووفقا لأسلوب التعلم للجيل الرقمي اليوم. يمكن أن يؤدي استخدام التكنولوجيا في تعلم اللغة إلى زيادة دافع الطلاب للتعلم بشكل كبير لأنه يوفر تجربة أكثر تفاعلية وملاءمة لحياتهم.

ت. للمدرسة يوفر هذا البحث أيضا فوائد عملية للمدارس، لا سيما في تحسين جودة تعلم اللغة العربية. باستخدام نموذج التعلم PjBL القائم على الوسائط المتعددة ، يمكن للمدارس اعتماد هذه الطريقة كجزء من ابتكار المناهج الدراسية لتحسين جودة التعليم ، سواء في المجالات المعرفية والعاطفية والحركية للطلاب. علاوة على ذلك ، يمكن أن يكون التنفيذ الناجح لهذا النموذج نموذجا يحتذى به للموضوعات الأخرى التي تتطلب التعلم القائم على الممارسة والتعاون والتعلم القائم على التكنولوجيا. سيدعم ذلك رؤية المدرسة لتخريج خريجين أكفاء ومتكيفين ومستعدين لمواجهة التحديات العالمية. تحتاج المدارس إلى تقديم استراتيجيات التعلم في القرن الحادي والعشرين التي تركز على التعاون والتواصل والإبداع والتفكير النقدي (C's٤)[١٨].

[17] H. D. Brown, *Language Assessment: Principles and Classroom Practices* (Upper Saddle River, New Jersey: Pearson Education, 2004).
[18] Trilling, Bernie; Fadel, *21st Century Skills: Learning for Life in Our Time*.

ث. للباحثين الآخرين من الناحية العملية، يكون هذا البحث مفيدا أيضا للباحث القادم كنقطة انطلاق لتطوير دراسة أوسع تتعلق بتطبيق PjBL بدعم من تقنية الوسائط المتعددة في تعلم اللغة العربية. تقدم هذه الدراسة بيانات تجريبية حول فاعلية نموذج التعلم في تحسين مهارات الاستماع والكلام لدى الطلاب. قد يوسع باحثون آخرون نطاق الدراسة على المهارات اللغوية الأخرى ، مثل القراءة والكتابة ، أو حتى فحص فعاليتها في مستويات مختلفة من التعليم. وبالتالي ، يفتح هذا البحث فرصا لإثراء الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بابتكار طرق تدريس اللغة العربية ويمكن استخدامه كمرجع في البحث التجريبي والدراسات النوعية والبحث الإجرائي في الفصول الدراسية (PTK).

الفصل الخامس : الإطار الفكري

إن إتقان اللغة العربية يعد أمرًا بالغ الأهمية في التعليم بالمؤسسات التعليمية، خاصة فيما يتعلق بتحسين الفهم للأدب الديني والممارسات العباديّة. يجب على الطلاب إتقان مهارات الاستماع والكلام باللغة العربية، حيث أن هاتين المهارتين تعتبران أساسيتين للتواصل الفعّال. ومع ذلك، يواجه العديد من الطلاب في المدارس، بما في ذلك طلاب المدرسة المتوسطة الحق مارجاهايو صعوبات في إتقان هذه المهارات في الحياة الواقعية. إحدى الأسباب الرئيسية لذلك هي أن الأساليب المستخدمة في التعليم لا تزال تقليدية ولا تشجع على المشاركة الفعالة للطلاب. تظهر الحقائق في المدارس أن التعليم ما زال يركز على دور المعلم ويعتمد على الفصول التقليدية، حيث يتلقى الطلاب المعلومات فقط دون أن يفهموها حقًا نتيجة لذلك[١٩]، يفتقر الطلاب إلى رغبة قوية في التعلم ولا يمكنهم استخدام اللغة العربية بشكل مباشر.

[19] Safrudin S, Meldianus M, dan Elihami E, "Strategi Pembelajaran Aktif dalam Meningkatkan Motivasi Belajar PKN Siswa," *Mahaguru: Jurnal Pendidikan Guru Sekolah Dasar* 1(1) (2020): 30–41.

لحل هذه المشكلة، ظهر نموذج التعلم القائم على المشاريع .(PjBL) يقول داريانتو: "نموذج التعلم القائم على المشاريع هو نموذج تعليم يستخدم المشروع أو النشاط كوسيلة"[٢٠]. يعد التعلم القائم على المشاريع (PjBL) نهجًا تعليميًا جديدًا يستخدم المشاريع أو الأنشطة كوسيلة رئيسية لمساعدة الطلاب على التعلم. يوفر هذا النموذج للطلاب الفرصة للمشاركة الفعّالة في تنفيذ المشاريع المتعلقة بالمادة التعليمية، بحيث لا يفهمون المفاهيم فحسب، بل يستطيعون تطبيقها في الواقع. يقدم هذا النموذج نهجًا تعليميًا يركز على الطالب ويشرك الطلاب بشكل فعّال في مشاريع محددة. يسمح هذا النهج للطلاب بالمشاركة المباشرة في عملية التعلم التي تكون سياقية وذات معنى. يساعد PjBL الطلاب على تعلم اللغة العربية من خلال المهام التي تتطلب الإبداع والعمل الجماعي وحل المشكلات. وهذا يتماشى مع المبدأ القائل بأن التعلم من خلال الخبرات الحقيقية يمكن أن يعزز فهم اللغة وإتقانها.

إن دمج الوسائط المتعددة في التعلم القائم على المشاريع يعزز بشكل أكبر فعالية هذا النهج. في اللغة العربية، كلمة "وسائط" هي جمع لكلمة لاتينية "ميديوم"، والتي تعني حرفيًا "وسيلة" أو "مُقدّم" [٢١]. تعمل الوسائط مثل الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون والأفلام والملصقات واللافتات كوسيلة تربط بين شخصين أو منظمات[٢٢] . استنادًا إلى آراء بعض العلماء المذكورة أعلاه، يمكن استنتاج أن الوسائط هي أدوات مساعدة تساعد المعلم في نقل المعلومات وتساعد الطلاب على فهم ما يتم تقديمه. في الأساس، تعتبر الوسائط التعليمية برامج أو أدوات نرمزية تعرض الرسائل أو المعلومات باستخدام أدوات مساعدة لتمكين الطلاب من استلام المعلومات بشكل فعّال [٢٣].

الحل الفعّال لنقل المعلومات بطريقة جذابة وتفاعلية هو استخدام الوسائط التعليمية التي تجمع بين البرمجيات والتكنولوجيا الحديثة، مثل التعلم باستخدام الوسائط المتعددة مع أسلوب الدبلجة. وفقًا لباكر في مجلة ياني أوكتافيا

[20] Daryanto, *Pendekatan Pembelajaran Saintifik Kurikulum 2013* (Yogyakarta: Penerbit Gava Media, 2014).
[21] A.W. Munawwir, *Kamus Al-Munawwir Arab-Indonesia* (Jakarta: Amzah, 2002).
[22] Siti Mahmudah, "MEDIA PEMBELAJARAN BAHASA ARAB," *An Nabighoh Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Bahasa Arab*, 2018.
[23] Abd Hamid dan Uril Bahrudin, *Pembelajaran Bahasa arab:Pendekatan,Strategi,Materi,Dan Media*, 2008.

وزملائها التي تم ترجمتها، فإن أسلوب الدبلجة يمكن أن يستخدم لجذب انتباه المشاهدين وتحقيق فهمهم لأفلام أجنبية[٢٤] . الدبلجة هي عملية إضافة الصوت إلى الفيديو أو المواد السمعية البصرية، مما يسمح للطلاب بتدريب مهارات الاستماع والكلام في نفس الوقت. من خلال القيام بالدبلجة، لا يتعلم الطلاب فقط الاستماع إلى الحوارات أو السرد باللغة العربية، بل يتعلمون أيضًا النطق والتنغيم والتعبيرات بشكل مباشر. إن استخدام الوسائط المتعددة يجعل تجربة التعلم أكثر جذبًا وتفاعلًا، مما يساعد الطلاب على تعلم الاستماع والكلام بشكل أفضل.

يواجه طلاب المتوسطة الحق مارجاهايو كثيرًا من الملل أثناء تعلم اللغة العربية. وذلك لأن الأسلوب المتبع تقليدي وغير متنوع. من المتوقع أن تجعل أسلوب الدبلجة (PjBL) المعتمد على الوسائط المتعددة التعلم في اللغة العربية أكثر متعة وتحديًا للطلاب. إن مشاريع مثل إنشاء فيديو مع دبلجة باللغة العربية لا تساعد الطلاب فقط في الاستماع والكلام ، بل تشجعهم أيضًا على أن يكونوا أكثر نشاطًا في التعلم. علاوة على ذلك، يعزز هذا الأسلوب من ثقة الطلاب في اللغة العربية من خلال منحهم الفرصة للتحدث في سياقات واقعية.

الخطوة الأولى في عملية الدبلجة هي إعداد الفيديو. عادةً ما تستخدم هذه التقنية فيديو بدون صوت أو بلغة أجنبية، سيتم لاحقًا استخدامه لإنشاء حوار باللغة العربية. قد تكون هذه الفيديوهات عبارة عن رسوم متحركة، مقاطع أفلام قصيرة، أو مواد سمعية بصرية أخرى تتعلق بالمادة التعليمية. بعد ذلك، يقوم المعلم بإعداد نص الحوار باللغة العربية الذي يجب أن يتوافق مع مشاهد الفيديو. يعمل النص كدليل للطلاب لفهم سياق المحادثة والتحضير لعملية الدبلجة.

بمجرد الانتهاء من المواد، يشاهد الطلاب الفيديو عدة مرات للحصول على فهم أفضل للسياق واللغة المستخدمة في المشهد. بعد ذلك، يتدرب الطلاب على قراءة نص الحوار باللغة العربية مع تعديل التنغيم والنغمة والتعبيرات لتناسب الشخصيات الموجودة في الفيديو. الهدف من هذا التمرين هو أن يتمكن الطلاب من التحدث

[24] Yani Octafia et al., "Pelatihan Percakapan Bahasa Inggris dengan Metode Dubbing bagi Siswa Darussalam Pondok Petir-Depok," *Acitya Bhakti* 1, no. 2 (2021): 180.

بشكل طبيعي وبما يتناسب مع المواقف المعروضة في الفيديو. في المرحلة التالية، يبدأ الطلاب بتسجيل أصواتهم وفقًا للحوار في الفيديو، في محاولة لمواءمة أصواتهم مع حركة شفاه الشخصيات على الشاشة، التي يحيط بها الكاميرا. لأن الطلاب يجب عليهم التأكد من أن أصواتهم مسموعة بشكل صحيح وتتناسب مع مدة كل مشهد في الفيديو، فإن هذه العملية تتطلب تدريبًا واهتمامًا إضافيًا.

ثم يتم دمج التسجيل الصوتي مع الصور باستخدام برامج تحرير الصوت والفيديو. باستخدام برامج مثل الجراه أو أدوبي بريمير، يمكن تعديل الصوت المسجل ليتناسب مع حركة الشفاه والأفعال الظاهرة في الفيديو. لضمان سماع كل كلمة وجملة في الوقت المناسب، تتطلب هذه العملية دقة كبيرة. ينتج عن هذه التقنية فيديو يتم فيه مواءمة الصوت مع حركة الشفاه للشخصيات، مما يقدم تجربة تعلم حية وواقعية للطلاب. بعد الانتهاء، يمكن عرض الفيديو أمام الفصل لتقديمه، حيث يمكن للطلاب تلقي تعليقات من زملائهم والمعلمين حول النطق والتقنية وجودة الدبلج.

بالطبع ,لا تقتصر تقنية الدبلجة على تعزيز مهارات الاستماع والكلام لدى الطلاب في اللغة العربية فحسب، بل تساعدهم أيضًا على فهم السياق الاجتماعي والعاطفي في عملية التواصل. يتعلم الطلاب التحدث بثقة، والانتباه إلى النطق والتنغيم الصحيح، والسعي لمواءمة تعبيراتهم مع الأجواء المصورة في الفيديو. كما تُعلِّم تقنية الدبلجة الطلاب كيفية استخدام التكنولوجيا في عملية التعلم، وهو أمر يزداد أهميةً في هذا العصر الحديث. وبذلك، تُعَدّ تقنية الدبلجة وسيلة فعّالة جدًا لتعليم اللغة العربية بطريقة تفاعلية وممتعة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الجدول ١. ١: الإطار الفكري

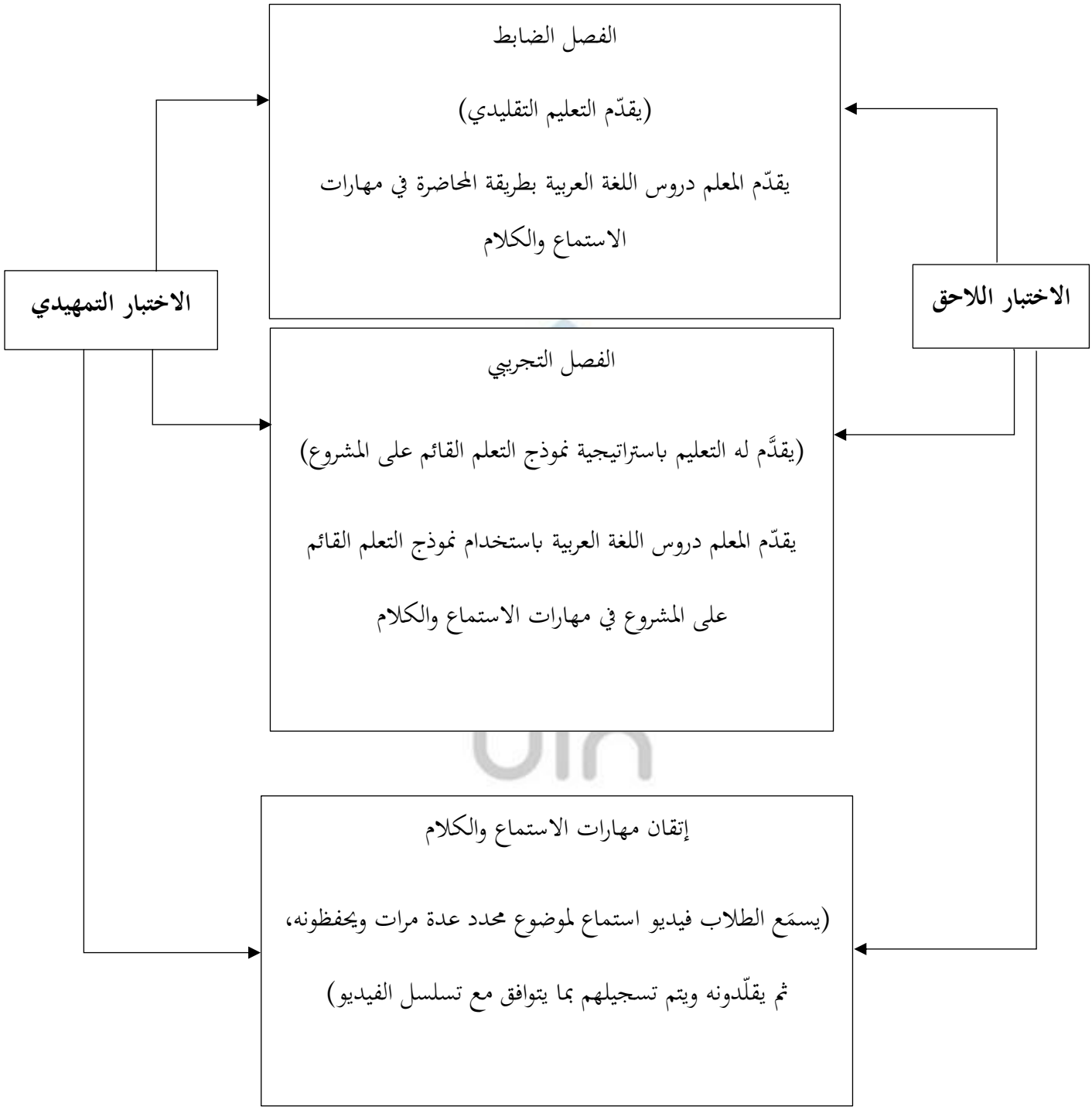

الفصل السادس : الدراسات السابقة المناسبة

سيستفيد الباحث من مختلف الأدبيات والنتائج البحثية ذات الصلة كنقطة انطلاق في هذا البحث. وللحصول على صورة شاملة حول التقدم في مجال البحث هذا، تم فحص الدراسات السابقة، والتي تشمل المنهجيات المستخدمة، والنتائج المستخلصة، والتوصيات للبحوث المستقبلية. وبناءً على هذا الاستعراض، إليك بعض الدراسات السابقة التي تُعد ذات صلة وثيقة بهذا البحث:

١. أُجري بحث من قِبل "إيراواتي بورو سيليتونغا" وآخرين سنة ٢٠٢٤ بعنوان: "تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) في مادة كتابة نصوص الأخبار لطلاب الصف السابع أ في مدرسة مدرسة الولاية الإعدادية ١٥ موارو جامبي". تناول هذا البحث عملية التعلم ونتائجها لدى الطلاب من خلال مجموعتين من البيانات باستخدام المنهج الوصفي النوعي. أظهرت البيانات قدرة الطلاب على التعبير عن الأفكار بشكل نقدي ومنطقي وإبداعي في نصوصهم الإخبارية. لم يُحسِّن المشروع مهارات الكتابة لدى المتعلمين فحسب، بل وفّر لهم تجربة تعليمية جديدة وذات مغزى. أظهر البحث أن المعلمين والطلاب نجحوا في تبنّي نموذجPjBL ، مما أدى إلى تحسين عملية التعلم ونتائج التحصيل الدراسي. أظهرت النتائج أن هذا النموذج ناجح في جميع مراحل التعلم من البداية إلى الأنشطة الأساسية [٢٥].

٢. قامت "أوباه روبيه" و"سينتا نينغرم" بإجراء بحث في عام ٢٠٢٤ بعنوان: "تأثير نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) على مهارة كتابة التجربة الشخصية لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة". شملت العينة جميع طلاب الصف السابع، حيث استخدم الصف السابع ب و ج كفئتين تجريبية وضابطة. استُخدمت تقنيات تحليل بيانات متعددة، مثل اختبار (ت) المستقل، واختبار التوزيع الطبيعي، واختبار

[25] Irawaty Br Silitonga et al., "Penerapan Model Pembelajaran Project Based Learning (PjBL) pada Materi Menulis Teks Berita Kelas VII A Siswa SMP N 15 Muaro Jambi" 11, no. 2 (2024).

التجانس، واختبار صلاحية الخبراء. أظهرت النتائج أن قدرة الكتابة لدى الطلاب في كلا الصفين كانت أقل من الحد الأدنى لمعيار الإتقان (KKM 75) قبل تطبيق نموذج .PjBL بعد إجراء اختبار ما بعد التدخل، لوحظ تحسن ملحوظ في الصف التجريبي، حيث بلغ ٨٠٪ من الطلاب معيار الإتقان، مقارنة بـ ٦,٦٨٪ فقط في الصف الضابط. ارتفع المتوسط من ٥٥,٦٧ إلى ٨١,٦٧ في الصف التجريبي، بينما ارتفع فقط من ٤١,٦٧ إلى ٤٧,٦٧ في الصف الضابط [٢٦].

٣. أجرت "كليمنسيا فينسينسيا كاندام" وزملاؤها بحثًا سنة ٢٠٢٣ بعنوان: "تأثير نموذج التعلم القائم على المشاريع على دافعية الطلاب للتعلم في مدرسة براويجايا الذكية مالانغ". استخدم هذا البحث المنهج المختلط، أي المزيج بين المنهج النوعي والكمي. أظهرت النتائج أن تطبيق نموذج PjBL يزيد من رغبة الطلاب في التعلم؛ حيث أفاد ٧٠٪ من المستجيبين بأنهم شعروا بزيادة الدافعية بعد استخدام النموذج. ومع ذلك، أشار ٤٠٪ من المستجيبين إلى وجود تحسن غير كبير، مما يدل على ضرورة الإرشاد والمتابعة المستمرة. وتشير النتائج أيضًا إلى أن نموذج PjBL قادر على خلق بيئة صفية أفضل، وإن كانت هناك حاجة إلى نهج شخصي وتقييم مستمر لتعزيز فعاليته [٢٧].

٤. أُجري بحث من قبل "بركات الله أمين" وآخرين عام ٢٠٢٢ بعنوان: "تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL)في تعليم مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة". هدف البحث إلى تحليل تطبيق نموذج PjBL في تعليم مادة الإحصاء، وتأثيره على نتائج تعلم الطلاب. شملت عينة البحث ٣٠ طالبًا من الصف الثامن د، منهم ١٧ طالبًا و١٣ طالبة. تضمن البحث تحليلًا لعملية التعليم ونتائج التحصيل بعد تطبيق النموذج. أظهرت

[26] Opah Ropiah dan Sinta Ningrum, "Pengaruh model pembelajaran Project Based Learning (PjBL) terhadap kemampuan menulis pengalaman pribadi di SMP kelas VII," *Jurnal Genre (Bahasa, Sastra, dan Pembelajarannya)* Vol.6 No.2 (2024).

[27] Clementina Vincencia Kandam, Kharisma Shinta, dan Machrus Abadi, "Pengaruh Model Pembelajaran Project Based Learning Terhadap Motivasi Belajar Siswa Smp Brawijaya Smart School Malang," *Journal of Learning and Technology* 2, no. 2 (2023): 85–95.

النتائج أن نموذج PjBL فعال جدًا في إدارة عملية التعليم، حيث بلغت نسبة تنفيذ خطة الدرس ٧٩,٢٩٪، وبلغ متوسط نتائج الطلاب النهائية ٦٩,٢٦ [٢٨].

٥. أجرى "ليليان أندرياني" وزملاؤه دراسة في عام ٢٠٢٣ بعنوان: "تأثير نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL)على مهارة التواصل والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين". هدف هذا البحث إلى معرفة كيف يؤثر نموذج PjBL على مهارات التواصل والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السابع في المدرسة دار القرآن واوركشوب اتبع البحث المنهج الكمي شبه التجريبي باستخدام *تصميم* مجموعة التحكم غير المكافئة للاختبار التمهيدي والاختبار اللاحق .تم اختيار الصف السابع ب كصف تجريبي (٢١ طالبًا)، والصف السابع أ كصف ضابط (٢٢ طالبًا)، باستخدام تقنية العينة العنقودية العشوائية. جُمعت البيانات باستخدام الاختبارات وأوراق الملاحظة. أظهرت النتائج أن مهارات التواصل والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السابع تأثرت بشكل إيجابي بنموذج) PjBL أندرياني، سوهيرمان، شهيب الإحسان،[٢٩].

٦. إجراء هذا البحث من قبل ني لوه بوتو نينغ س. ب. أ سنة ٢٠١٨ بعنوان: "أثر التعلم القائم على المشروع في مشاركة الطلاب ومهارات التحدث لديهم". وقد أظهرت هذه الدراسة كيف يؤثر التعلم القائم على المشروع (PjBL)على مهارات التحدث لدى الطلاب، وكيف تسهم أنشطة هذا النموذج في تحسين عملية التعلم لديهم. وعلى مدى عشرة أسابيع، شارك طلاب الصف السابع في إحدى المدارس المتوسطة في بالي – إندونيسيا – في صفوف تطبيقية للتدخل التعليمي. وبحسب التحليل، فقد تأثرت مهارات التحدث لدى الطلاب بشكل ملحوظ. إضافة إلى ذلك، لوحظ تحسن قدرة الطلاب على التعلم التعاوني والمستقل، وزيادة

[28] Berkatullah Amin, Karim, dan Asdini Sari, "Implementation of project-based learning model in junior high school mathematics learning," *Jurnal Mahasiswa Pendidikan Matematika* 3 (2022): 23–32.
[29] Ilian Andriani et al., "Pengaruh Model pembelajaran Project Base Learning (PJBL) Terhadap Kemampuan Komunikasi Berfikir Keatif Peserta Didik," *Jurnal Inovasi Pendidikan dan Sains* 4 No.2 (2023).

الإبداع، والحماس، والثقة بالنفس. وتدعم هذه الدراسة اعتماد نموذج التعلم القائم على المشروع، لما له من أثر في تنمية مهارات التحدث لدى الطلاب وتعزيز مشاركتهم الفاعلة في عملية التعلم [٣٠] .

٧. إجراء هذا البحث من قبل إتسنا ليلا سَعَادة وفانيندا نوفيكا بيرتيوي سنة ٢٠٢٢ بعنوان: "تأثير نموذج التعلم القائم على المشروع (PjBL) المبني على الثقافة العلمية في تحسين نتائج تعلم الطلاب". ويهدف هذا البحث إلى معرفة مدى تنفيذ التعليم بنموذج التعلم القائم على المشروع المبني على الثقافة العلمية، ومعرفة أنشطة الطلاب أثناء تطبيق هذا النموذج، بالإضافة إلى معرفة أثر تطبيق نموذج التعلم القائم على المشروع المبني على الثقافة العلمية في نتائج تعلم الطلاب. المنهجية المستخدمة في هذا البحث هي المنهج الكمي بتصميم بحث تجريبي أولي من نوع اختبار قبلي—اختبار بعدي لمجموعة واحدة (تصميم الاختبار اللاحق للاختبار المسبق لمجموعة واحدة). تم جمع البيانات من خلال استمارات الملاحظة والاختبارات، وتم تحليلها باستخدام اختبار ت المزدوج (اختبار t عينة المزدوجة). وأظهرت نتائج البحث أن تنفيذ التعليم بنموذج التعلم القائم على المشروع المبني على الثقافة العلمية حقق نسبة مئوية بلغت ٩١,٦٪، مع زيادة بنسبة ٥٨٪ تم تصنيفها على أنها فعالية متوسطة. وبناءً على ذلك، فإن نموذج التعلم القائم على المشروع المبني على الثقافة العلمية له تأثير متوسط الفعالية في تحسين نتائج تعلم الطلاب في مستوى التعليم الإعدادي/المتوسط) [٣١].

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

[30] Ni Luh Putu Ning Septyarini Putri Astawa, "Damppak pembelajaran Berbasis proyek tentang keterlibatan dan keterampilan berbicara siswa," 2018.
[31] Itsna Laila Sa'adah dan Faninda Novika Pertiwi, "Efektivitas Model Pembelajaran Project Based Learning Terintegrasi STEM terhadap Keterampilan Berpikir Kritis Siswa SMP," *Indiktika : Jurnal Inovasi Pendidikan Matematika* 5, no. 2 (2022): 180–90, https://doi.org/10.31851/indiktika.v5i2.11619.

الجدول ٢. ١: الدراسات السابقة

الرقم	العنوان	النوع، اسم المؤلف ، السنة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف	أصالة البحث
١	تطبيق نموذج التعلم القائم على المشروع في مادة كتابة نصوص الأخبار	بحث وصفي نوعي، سيليتونجا وآخرون، ٢٠٢٤	كلاهما يبحث في فاعلية نموذج التعلم القائم على المشروع في تحسين قدرات الطلاب	التركيز على مهارة كتابة نصوص الأخبار	دراسة عملية التعلم ونتائج التعلم لمجموعتين مع خبرة تعلم ذات معنى
٢	تأثير نموذج التعلم القائم على المشروع على مهارة كتابة التجارب الشخصية	بحث تجريبي كمي، روبية ونينغرم، ٢٠٢٤	استخدام اختبار قبلي وبعدي؛ تقييم أثر نموذج التعلم القائم على المشروع على مهارة الكتابة	قائم على بيانات كمية ذات دلالة إحصائية كاملة	إظهار الفروق الدالة إحصائياً بين الصف التجريبي والصف الضابط
٣	تأثير نموذج التعلم القائم على المشروع	بحث بأسلوب مختلط، فينسينسيا كاندام وآخرون، ٢٠٢٣	كلاهما يقيم أثر نموذج التعلم القائم على المشروع في عملية التعلم	التركيز على الدافعية للتعلم لا على النتائج المعرفية	إظهار العلاقة بين نموذج التعلم القائم على المشروع والدافعية والحاجة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

	على الدافعية للتعلم				إلى المتابعة والتوجية
٤	تنفيذ نموذج التعلم القائم على المشروع في تعليم الرياضيات	بحث نوعي كمي، أمين وآخرون، ٢٠٢٢	تطبيق نموذج التعلم القائم على المشروع في المرحلة المتوسطة (SMP/MTs)	التركيز على مادة الرياضيات (الإحصاء)	تقديم بيانات حول تنفيذ خطة الدرس وأثرها في المواد العلمية
٥	تأثير نموذج التعلم القائم على المشروع على مهارة التواصل والتفكير الإبداعي	بحث شبه تجريبي، أندرياني وآخرون، ٢٠٢٣	نموذج التعلم القائم على المشروع يؤثر في جوانب مهارية لدى الطلاب	التركيز على التواصل والإبداع لا على القدرات المعرفية التقليدية	استهداف مهارتين ناعمتين مهمتين (التواصل والإبداع) في المرحلة المتوسطة
٦	أثر نموذج التعلم القائم على المشروع على المشاركة ومهارة التحدث	بحث نوعي، أستاوا، ٢٠١٨	التركيز على مهارة التحدث ومشاركة الطلاب	أُجري البحث خلال مدة عشرة أسابيع	عرض أثر طويل المدى لنموذج التعلم القائم على المشروع على الثقة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

					بالنفس والاستقلالية
٧	أثر نموذج التعلم القائم على المشروع المبني على الثقافة العلمية في تحسين نتائج التعلم	بحث كمي شبه تجريبي، سعداه وبرتيوي، ٢٠٢٢	دراسة فاعلية نموذج التعلم القائم على المشروع في تحسين نتائج التعلم	إضافة عنصر الثقافة العلمية إلى نموذج التعلم القائم على المشروع	منهجية قائمة على الثقافة العلمية مع تحليل إحصائي باستخدام اختبار (عينة المزدوجة اختبار ت)

ومن خلال نتائج الدراسات السابعة السابقة التي تمت مناقشتها، يمكن الاستنتاج أن استخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) يشترك في سمة رئيسية، وهي تحسين نتائج تعلم الطلاب، كما يتضح ذلك في مختلف المراحل التعليمية ذات المستويات المتكافئة. ومع ذلك، يكمن الاختلاف الأساسي بين هذه الدراسات في المواد الدراسية التي تم بحثها وكذلك في كيفية تطبيق النموذج، ولا سيما في استخدام الوسائط المتعددة.

ففي الدراسات السابقة، تم تطبيق نموذج (PjBL) باستخدام أنواع متعددة من الوسائط المتعددة التي تركز على تخصصات علمية مختلفة، بينما في هذا البحث، اختار الباحث دمج الوسائط المتعددة القائمة على أسلوب الدبلجة، والتي صُممت خصيصاً لتعزيز مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطلاب في مادة اللغة العربية. ويُعد هذا الاختلاف في تطبيق الوسائط المتعددة جانباً مهماً يُميز هذا البحث عن الدراسات السابقة، إذ يُتوقع أن يسهم

اختيار الوسائط القائمة على الدبلجة في تحقيق تأثير أكثر فعالية في تعليم اللغة العربية، خصوصاً في تطوير قدرة الطلاب على التحدث والاستماع بشكل أكثر كفاءة.

الفصل السابع : الفرضية البحث

بناءً على الإطار النظري المذكور أعلاه، فإن الفرضيات في هذا البحث كالتالي:

- H_o: لا يوجد تأثير لتطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) المعتمد على الوسائط المتعددة باستخدام تقنية الدبلجة في تحسين مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة الحق مرجاهايو.
- H_a : يوجد تأثير لتطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) المعتمد على الوسائط المتعددة باستخدام تقنية الدبلجة في تحسين مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة الحق مرجاهايو.
- H_o : لا يوجد تأثير لتطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) المعتمد على الوسائط المتعددة باستخدام تقنية الدبلجة في تحسين مهارة الكلام في اللغة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة الحق مرجاهايو.
- H_a: يوجد تأثير لتطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) المعتمد على الوسائط المتعددة باستخدام تقنية الدبلجة في تحسين مهارة الكلام في اللغة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة الحق مرجاهايو.
- H_o : لا يوجد تأثير لتطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) المعتمد على الوسائط المتعددة باستخدام تقنية الدبلجة في تحسين مهارات الاستماع والكلام في اللغة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة الحق مرجاهايو.
- H_a : يوجد تأثير لتطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) المعتمد على الوسائط المتعددة باستخدام تقنية الدبلجة في تحسين مهارات الاستماع والكلام في اللغة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة الحق مرجاهايو.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

والاختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة ٥٪، يُستخدم المعيار التالي: إذا كانت القيمة المحسوبة (ت الحسب) أكبر من القيمة الجدولية (ت الجدول) ، تُرفض الفرضية الصفرية(H_o) مما يدل على وجود تحسّن. أما إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، فتُقبل الفرضية الصفرية(H_o) ، مما يعني عدم وجود تحسّن.

الفصل الثامن : التعريف التشغيلي

كلُّ متغيّرٍ في البحث يُوضَّحُ بالتفصيل من خلال التعريف الإجرائي، حتى يتمكَّن الباحث من اختيار الأداة وطريقة القياس المناسبة قبل إجراء التحليل. والتعريف الإجرائي هو بيانٌ محدَّد لكل متغيّرٍ في البحث، يُسهِّل على الباحث فهمه وقياسه وتحديد الأداة الملائمة قبل القيام بالتحليل. ويُعَدُّ التعريف الإجرائي جانباً من جوانب البحث يقدِّم معلوماتٍ حول كيفية قياس ذلك المتغيّر[٣٢]. وفقًا لما ورد في العرض السابق، فإنَّ التركيز الرئيس في هذا البحث موجَّه نحو السعي لتحليلٍ معمَّقٍ وإثباتٍ تجريبيٍّ لوجود أثرٍ ذي دلالةٍ معنوية من تطبيق نموذج التعلُّم القائم على المشروع المعتمد على الوسائط المتعدِّدة والمقترن بأسلوب الدبلجة، في تنمية المهارات اللغوية العربية لدى التلاميذ، ولا سيما في جانب مهارات الإستماع والكلام ، وذلك لدى تلاميذ الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الحق مرغاهيو بوصفهم عيّنة البحث.

في إطار تقليل احتمالية التحيز في الفهم وتوضيح نطاق متغيرات البحث، تُعرَض فيما يلي التعريفات الإجرائية لكل متغير على النحو الآتي:

١. نموذج التعلّم القائم على المشروع(PjBL)

يُعرَّف نموذج التعلّم القائم على المشروع (PjBL) من الناحية الإجرائية بأنه أسلوب تعليمي يتمحور حول المتعلّم، حيث يشارك فيه المتعلّمون بفاعلية في عملية التعلّم من خلال تنفيذ مشروع مُصمَّم لحل مشكلات حقيقية

[32] I made laut Mertha Jaya, "Metode Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif: Teori, Penerapan, dan Riset Nyata.," *Yogyakarta: Quadrant* 2 (2021): 65.

في الحياة أو في محيطهم. وفي هذا النموذج، يكتسب الطلاب المعارف والمهارات عبر مراحل منهجية متسلسلة، وهي: تحديد السؤال الجوهري، وضع خطة المشروع، إعداد الجدول الزمني، إدارة المشروع، متابعة التقدّم، تقييم النتائج، وإجراء التأمل الذاتى[٣٣]. يجب أن يكون المشروع المطوَّر أصيلًا وذا معنى، وأن يتطلّب مشاركة فكرية واجتماعية من الطلاب[34].

عمليًا، يهدف نموذج التعلّم القائم على المشاريع (PjBL) إلى تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل التفكير النقدي، والتعاون، والتواصل، والإبداع، وحل المشكلات، وهي المهارات المطلوبة في الواقع العملي. وقد ثبت أن هذا النموذج فعّال في رفع دافعية التعلّم، وفهم المفاهيم، وتحسين النتائج التعليمية للطلاب في مختلف المراحل الدراسية. وقد عزّزت هذه الفعالية نتائج البحث الذي أجرته بيل (٢٠١٠) في مجلة نهج تعلم المشاريع [٣٥]، والتي تبيّن أن الطلاب الذين يتعلّمون باستخدام نموذج التعلّم القائم على المشاريع (PjBL) يُظهرون تحسّنًا ملحوظًا في المشاركة التعليمية وفي إتقان الكفاءات. وبذلك، فإن نموذج (PjBL) لا يركّز فقط على النتيجة النهائية للمشروع، بل يهتم أيضًا بعملية التعلّم ذات المعنى والتعاون.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. الدبلجة

الدبلجة هي عملية استبدال الصوت الأصلي في وسائط سمعية بصرية (مثل الأفلام أو الفيديوهات أو الرسوم المتحركة) بصوت جديد يتم تسجيله من قبل فرد، وفي هذا السياق من قبل الطلاب، باستخدام لغة تتوافق مع السياق. وفي إطار تعلّم اللغة، تُستخدم الدبلجة كتقنية لتدريب مهارات الاستماع والكلام لدى الطلاب، حيث لا يقتصر الأمر على تقليد الصوت الأصلي، بل يشمل أيضًا فهم المعنى وسياق الحوار القائم.

[33] Kemendikbud, *Panduan Pembelajaran Model Project Based Learning* (Jakarta: Direktorat Jenderal Pendidikan Dasar dan Menengah, Kemendikbud, 2017).
[34] J. W Thomas, *A Review of Research on Project-Based Learning* (San Rafael, CA: The Autodesk Foundation, 2000).
[35] Stephanie Bell, "Project-Based Learning for the 21st Century: Skills for the Future," *The Clearing House: A Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas* 83, no. 2 (2010).

تتطلّب هذه العملية من الطلاب فهم محتوى الوسائط المستخدمة، وتحليل سياق الموقف الحواري، وإنتاج صوت بديل يتوافق مع النبرة والتعبير والنطق الصحيحين باللغة المستهدفة. وبذلك، تمنح الدبلجة تجربة تعلّم أصيلة وتفاعلية، يشارك فيها الطلاب مباشرة في تواصل ذي معنى، لا يختبر فقط فهمهم للغة، بل أيضًا إبداعهم وقدرتهم على استخدامها في مواقف واقعية.

يمكن أن تعزِّز تقنية الدبلجة مهارات اللغة لأنَّ الطالب يُطالَب بإيصال الرسالة شفهياً بطريقة تتوافق مع السياق والتعبير الموجود في الفيديو. كما تُسهم هذه التقنية في تحسين مهارات الاستماع لدى الطالب، إذ يجب عليه الإصغاء وفهم الحوار باللغة المستهدفة قبل إعادة التسجيل. وتساعد الدبلجة على تنمية إتقان اللغة الأجنبية من خلال توفير تجربة أعمق في فهم المعنى وبنية الجملة في سياق المحادثة[٣٦]. توفِّر الدبلجة للطلاب فرصة لممارسة مهارات الاستماع والكلام في آنٍ واحد، وتنمية الفهم السياقي والتعبيري في عملية التواصل. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تعزِّز الدبلجة دافعية التعلم لدى الطلاب من خلال إشراكهم في استخدام وسائل تعليمية جذابة وتفاعلية، وإتاحة المجال للإبداع وتطبيق اللغة بطريقة أكثر مرونة.

٣. مهارة الاستماع

تشير مهارة الاستماع في سياق تعلم اللغة العربية إلى القدرة على فهم المعلومات المسموعة وتحليلها واستيعابها في اللغة المستهدفة. وتتضمن هذه المهارة عدة جوانب، منها القدرة على تمييز الكلمات والعبارات والجمل في سياقات المحادثة المختلفة. وفي تعلم اللغة، لا يقتصر الاستماع على مجرد سماع الأصوات، بل يشمل أيضًا فهم المعاني والنبرات والدلالات الكامنة في الحوار. ولذلك، تتطلب مهارة الاستماع عملية نشطة، حيث

[36] N. Talaván, "The effectiveness of dubbing in foreign language education," *Computer Assisted Language Learning* 26, no. 6 (2013): 482–93.

لا يكتفي الطالب بسماع الكلمات المنطوقة، بل يفسر المعلومات ويرد عليها بشكل نقدي. وتُعد هذه القدرة ذات أهمية كبيرة في تعلم اللغة، لأن الاستماع يمثل الخطوة الأولى في عملية التواصل الفعّال.

مهارة الاستماع في اللغة الأجنبية هي مهارة معرفية معقدة، لا تقتصر على العملية الجسدية لسماع الأصوات فحسب، بل تشمل أيضًا الفهم السياقي ومعالجة المعلومات بشكل نشط[٣٧]. الاستماع مهارة ديناميكية للغاية، وتتضمن تفاعلاً بين المستمع ومصدر الصوت. وتشمل هذه العملية مراحل تحديد الرسالة وتفسيرها وتقييمها. ولذلك، فإن تنمية مهارة الإستماع تتطلب تدريباً منظماً باستخدام مواد أصيلة تقترب من المواقف الحقيقية، حتى يتمكن الطلاب من تحسين قدرتهم على فهم المحادثات التي تجري في الحياة اليومية.

٤. مهارة الكلام

مهارة الكلام هي أحد الجوانب المهمة في تعلم اللغة، وتركز على قدرة الفرد على التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر شفوياً بوضوح وفعالية. وتشمل هذه المهارة عناصر متعددة، بدءاً من اختيار الكلمات المناسبة، وتنظيم الجمل، واستخدام النبرة الملائمة، وصولاً إلى القدرة على التكيف مع سياقات المحادثة المختلفة. ويتضمن الكلام تفاعلاً مباشراً مع المخاطب، حيث يجب على المتكلمين أن يتمكن من الاستجابة ونقل الرسالة بطريقة تواصلية، نظراً لأهمية اللغة في العملية الاجتماعية والتعليمية.

وفي سياق تعلم اللغة العربية، تصبح مهارة الكلام ذات أهمية كبيرة لدورها في بناء التواصل الفعّال وتعزيز الفهم بين الأفراد. وتتطلب مهارة الكلام إتقان الجوانب اللغوية والقدرات التداولية، مثل اختيار الكلمات المناسبة للسياق، واستخدام التراكيب الصحيحة، والقدرة على التغلب على العوائق في المحادثة[٣٨]. الكلام مهارة

[37] C. C. M Vandergrift, L., & Goh, *Teaching and Learning Second Language Listening* (london: routledge, 2012).
[38] Brown, *Language Assessment: Principles and Classroom Practices*.

إنتاجية تتأثر كثيراً بمستوى الثقة بالنفس وبمهارة التفاعل في المواقف الاجتماعية[٣٩]. وبذلك فإن تنمية مهارة الكلام لا تعتمد فقط على تدريب اللغة، بل تعتمد أيضاً على تنمية الثقة بالنفس والقدرة على التكيف مع مختلف مواقف التواصل.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

[39] D. Nunan, *Practical English Language Teaching* (New York: McGraw-Hill, 2003).